

كفاية الأثر

[214] خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها: ألا واني طاعن (1) عن قريب ومنطلق الى المغيب، فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماته ما أحياءه [] وأحياء ما أماته [] (2)، واتخذوا صوامعكم في (3) بيوتكم، وعضوا (4) على مثل جمر الغضا، واذكروا [] ذكرا (5) كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون. ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها " زورا " (6) بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقا والمرموم (7) والرخام وأبواب العاج والابنوس والخيم والقباب والشارات (8) وقد علت (9) بالساج والعرعر _____ (1) قال في المصباح المنير: طعن طعنا من باب نفع: ارتحل. (2) ليس " [] " في ن. (3) ليس " في " في ن، ط، م. (4) في ط، ن، م: وعضوا، عض به وعليه: امسكه بأسنانه والغضا: شجر وخشبه من اصلب الخشب ولهذا يكون في فحمة صلابه ويبقى جمره زمنا طويلا لا ينطفئ أي اصبروا على بلية عظيمة الصبر عليها كعض جمر الغضا. _____ (5) ليس " ذكرا " في ط، ن، م. (6) في ط، ن، م: الزوراء. (7) في ط، ن، م: والمرمر. (8) في ن، ط، م: الستارات. (9) في ن: غليت. (*) _____